عند عليه الصلاة والسلام أن أكثر من أسباب الطاعون قلت
هذا أشهر لأن الزنا يوجب غضب الله تعالى وذا الموجب
لا ينافي الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد حصل التسبب
إفشاء الزنا الذي هو كذا قيل فإن قيل إذا ثبت هذا فقد ظهر أن
الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام
الطاعون شهادة لكل مسلم قلت لا مانع إذا كان السبب أي
والمسبب نعمى وقد ثبت عموم البلاء وخصوص الرحمة والحديث
يؤيده فإنه لم يسكت على قوله الطاعون شهادة بل خص
هذا العموم بقوله ولنا أن نقول جوابا على قوله فكيف الخ بعض
وأبي ذلك أجمع عليه الأئمة التعريفي أن هذا كذا والمعنى والله
أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحق فيه
لتدخل الإناث وأول ما نص رجحه فالمراد بالعافي إلى أرضه ويشهد
لذا قوله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على طائفة
من قبلكم أو على بني إسرائيل فإذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا
منها وإذا كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه على ما فيه الجمهور
من أن ذا التحذير لهم من مقاربة المرض المعدي والتسنن لذا الم

الحديث

بحديث ابن عمر الذي في أن النبل وهذا ظاهر في النهي عن الدخول
على الطاعون ورواه في الحديث بعضهم وإن قيل إنه جمع بين التسليم
والحذر ليطابق حال الناس فإنهم في بقاء الأوجه أن ورود الحديث
حذرا من وقوع الفتنة وسد الذرائع أن يفسد العقيدة في الحكم
بوقوع المقدر فإن الناجي يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك
بعدم فراره فإن قيل فيت لجواز ذلك فيه فإن قيل وجه في نسبه
لجواز أن يكون وباء ويؤيده كونه للفتنة قول ابن مسعود =
الطاعون فتنة للقار والفار وكيفية الموت به انعكاس
الدم إلى المواد السمية فيتأذى القلب كما يفعل السموم
ومن ثم يلزم الفائز منه الحمى والقيء والسواد الجلد وكمودته
وهو يلازم الوباء ولأن الأكثر والتي في بينهما ظهور نحو
الخراج فقط لأني أظن أن الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما
زعمه قوم **العلاج** إذا علم أن السنة وبائية تهيأ من قبل
بالفصد والحجامة وتنقية الأخلاط الحارة فإذا ابتدأ الهوى
بالتعفن فلتقل اللحوم والحلاوات وكلما يولد الدم والحرارة
ويكثر الأصر واللينوفر والطبا ويكثر ماء العدس والخل

Copyright © King Saud University